ملح ونوادر

فكتور هوجو والحلاق

في يوم من أيام (المساخر) في باريس جاء الحلاق للشهير براسيبه ٣٠ طلباً من سيدات ليذهب الى منازلهن ويقص لهن شعورهن ويسرحها استعداداً لذهابهن الى ليلة راقصة فهيأ عدته ووضع عدده في حقيبته ليذهب واذ دخل دكانه فكتور هوجو وهو من « زبائنه » الدائمين وقال للمزين احلق لي ذقني وانما أسرع في العمل لأني مستعجل جداً ولدي موعد مع أحد الاصدقاء . فترك المزين كل شيء وأخذ في خدمة الشاعر الشهير وأخذ الصابون « والفرشاة » وما أنهى الحلاق « تصبين » وجه الشاعر حتى استوقفه هذا ودفع يده وقال له انتظر قليلا وتناول من جيبه قلم رصاص وأخذ يبحث عن قطعة ورق فلم يجد في جيوبه وأبصر أمامه على « طاولة الحلاق » ورقة موضوعة تحت المرآة فأخذها بسرعة وجعل يكتب عليها والمزين واقف أمامه وذقنه مغمورة بالصابون . مضى الشاعر في كتابته وحاول المزين عبثاً تنبيهه مراراً فلم يلتفت الى كلامه وأشاراته بل لبث يكتب كأنه في مكتبه وكان يتوقف برهة مفكرا ويرفع عينيه الى فوق ثم يواصل الكتابة دون أن ينظر الى الحلاق

وحاول المزين أيضاً تنبيهه الى الحلاقة وانه مستعجل لاجابة طلب السيدات « زبوناته » فقال له : يا موسيو هوجو : أني مضطر للخروج ! دعني أحلق لك

فاجابه الشاعر : انتظر دقيقة أيضاً واني حالا أنهي الكتابة

فاضطر براسيبه الحلاق أن ينتظر ويلبث كأنه واقف على جمر الغضا ثم صرخ في وجه الشاعر : يا موسيو هوجو ! أنا لا أستطيع الانتظار لاني مشغول جداً في هذا اليوم

فانتفض الشاعر وقال للحلاق : اذن أنت مشغول جدا اليوم ؟ لا بأس اني اخرج وأعود غدا للحلاقة ونهض وخرج والصابون على ذقنه

فتنفس براسيبه الصعداء وقال الحمد لله . يجب أن اسرع الآن الى منازل

الطالبات . . . ثم التفت يميناً وشمالا باحثاً عن الورقة التي كتب عليها أسماء الطالبات وعناوينهن فلم يقف لها على أثر فصاح بالخدمة وجعلوا جميعهم يبحثون عنها . فلم يجدوها . وفي اليوم التالي انتبهوا أن فكتور هوجو أخذها وكتب عليها ما كتبه

وكانت نتيجة ذلك أن المزين المسكين خسر في يوم واحد أجر حلاقة ثلاثين سيدة ولكن الادب الفرنسي ربح ثلاثين بيتاً من الشعر كتبها هوجو على ورقة المزين التي كتب عليها أسماء السيدات

ولما ذكرت الجرائد هذه الحادثة لقبت المزين بمساعد فكتور هوجو

الشيخ محمد عبده وخرائب الاوقاف

للاستاذ المرحوم الشيخ محمد عبده بادرة كان من أثرها أن شرعت وزارة الأوقاف المصرية من زمنه الى اليوم تعمر ما استطاعت من خرائبها وبيوتها

ذلك أنه كان اذا جلس للتدريس في الازهر تقاطر العظماء والعلماء والادباء على حلقته يستمعون الى سحر بيانه وجليل مناظراته

فاتفق أن حضر حلقته « فيضي باشا » مدير عموم الاوقاف في ذلك العهد . وكان بنفس الامام من خرائب الاوقاف شيء وتصادف أن أفضى الى حديث الشعر وطريقة تعلمه ونظمه فسأله أحد الطلبة . هل نظمت ياسيدي شيئاً في حياتك ؟ فتبسم رحمه الله كأنه وجد ضالته ثم قال : « والله يابني لقد عرض لي أن أعالج الشعر ذات ليلة . فبت بليلة نابغية بطيئة الكواكب أتقلب على فراشي حتى تنفس الصبح وقد فتح الله عليّ ببيت واحد . ولكنني لم ألبث حين عرضته على البصيرة أن رأيته بيتاً كبيوت الاوقاف ثم نظر رحمه الله الى مدير الاوقاف وقال : أليس كذلك يا « فيضي » ويقال أنه بعد هذه الجلسة شرع ديوان الاوقاف يعمر وكان أول ما عمره عمارة السنانية بالاسكندرية . فرحم الله الامام

وروت جريدة الكشكول الغراء النادرة الآتية :

كذب المنجمون

يعرف القراء أن الدكتور محبوب بك ثابت والشاعر الكبير حافظ بك ابراهيم

كانا في اواخر ايام الفقيد العظيم سعد باشا في ضيافته بمسجد وصيف

وذات صباح سأل سعد باشا عن الدكتور فقيل له انه نائم وعاد فسأل عنه فقيل انه نائم ، وحول الساعة الحادية عشر صباحاً قصد الدكتور اليه رحمه الله فسأله لماذا ابطأ في النوم ، فاجاب الدكتور لانه كان « بحلم »

وسأل الدكتور الفقيد العظيم ان كان يعرف في تفسير « المنامات » فاجابه رحمه الله بانه لا يعرف « عالم الاحلام » وقال ان حافظ بك ابراهيم قد يعرف

وأرسل فاستدعى حافظ بك وطلب من الدكتور ان يقص عليه « منامه » ليفسره له

فقال الدكتور :

« حلمت » اني اركب ثوراً قوياً واني امسك بكلتا يدي قرنيه وان الثور جمح بي جموحاً مزعجاً وكان يجري وراثي نحو مائتي حمار ، وما زال الثور جامحاً وانا خائف حتى تمكنت من ايقافه ، وهنا افقت من النوم

قال حافظ بك ابراهيم :

ان الثور يادكتور في « المنام » قوة ، ولقد رشحت نفسك في الانتخاب لمجلس النواب ضد الوفد والوفد قوة ، وقد انتصرت على الوفد وهذا معنى انك تمكنت من ايقاف الثور

قال الدكتور :

طيب وايه معنى المائتي حمار

قال حافظ بك : هم الذين انتخبوك !!

مرآة الاخاء

تتقدم مجلة الاخاء الى حضرات قرائها الكرام من المسيحيين على اختلاف مذاهبهم بفروض التبريك والتهاني الخالصة بعيدي الميلاد ورأس السنة المجيدين وتسأل الله ان يعيدهما عليهم اعواما عديدة واياما مديدة مقرونين بالصفاء والتوفيق والنجاح والصحة والفلاح

وأرسل الينا حضرة الأديب النبيور جوزيف افندي حزبون من يافا الفكاهات المصورة الآتية وهي :

الاول — قد كرهت عيشتي من كثرة الحاح امرأتي علي بطلب الفلوس

الثاني — وماذا تعمل امرأتك بكل هذه الفلوس؟

الاول — لا أدري لاني لم أعطها شيئاً لغاية اليوم

الخادم لسيده — هلم هلم ! ! عجل واخرج ياسيدي فان البيت يحترق

صاحب البيت — وماذا يهمني من ذلك ما دمت في الحمام يا غبي

بين ليوبولد الثاني ملك البلجيك والجندي

مر الملك على حارس قصره فوجده يأكل قطعة من الكعك . فسأله الملك — من أين انت يا رجل

فنظر اليه الجندي وأجاب

— أما انك راجل غلباوي . وانت مالك . امش في طريقك *

وبعد اللتيا والتي تمكن الملك من معرفته

الملك

الجندي

— وانت من اين — سأله بدوره الحارس — أظنك راجل عسكري مش كدا

— أيوه

— متقاعد

— لا بالاجازة . . . ولكنك تبقى جدع ان عرفت درجتي ايه

— درجتك . . ضابط — لا — أعلى

— امال إيه ؟ . . يوزباشي ؟ — لا اعلى كمان

— بكباشي ؟ — لا كمان

— مشير ؟ — لا اعلى اعلى

— ما فضلش درجات . جاتكون الملك

— ايوه تمام الملك بنفسه

فنظر الحارس اليه باستغراب ثم قال

— مادام كدا اعمل معروف امسك الكعكه دي عشان آخد جلالتكم التعظيم اللازم